

تطوير كتاب خلاصة نور اليقين بالصور البيانية

Mayumi Maysah

Pascasarjana Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
e-mail: mayumimaysah@gmail.com

Mukhlisah

Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh
e-mail: mukhlisah.falah@gmail.com

Developing Khulasah Nurul Yaqin Textbook Through Picture in Learning Islamic History

Abstract

The purpose of this research is to find out about the development process of utilizing pictures in *Khulasah Nurul Yaqin* textbook, research obstacles, and the results of using pictures to develop *Khulashah Nurul Yaqin* book. This study uses the Research and Development method as its research method. Tests, questionnaires, and interviews are research instruments used to obtain the research data, while T-Test Related is used as an instrument to analyse the obtained data. This study is conducted in accordance to the determined measures in this research and development method. The result of this study shows that using pictures to develop *Khulasah Nurul Yaqin* textbook is effective to increase students' comprehension in learning Islamic history.

Keywords: *Khulashah Nurul Yaqin; textbook; picture; teaching method; student*

خلفية البحث

إن اللغة العربية مفتاح العلوم، يستطيع بها الناس معرفة علوم اللغة وبها يقدر على الإتصال بغيرهم ويستطيعون أيضا على المحادثة أو الحوار بينهم لأننا عرفنا أن المحادثة نوع من أنواع مهارة اللغة العربية. والمعلوم أيضا أن القدرة على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة من الغايات التي يجب أن ينالها متعلم اللغة العربية باستخدام جميع الوسائل التعليمية.

القراءة مهارة في تفسير وتحليل الرموز المكتوبة التي يقرأها أحد لفهم المعنى المقروء في نصوص الكتب العربية. كما أنها مهارة لغوية تجب تنميتها عند متعلمي اللغة العربية. القراءة تتعلق بالفهم وهي

تحتاج إلى التدريب والتعويد¹. والقراءة هي إحدى المهارات اللغوية التي يعرفها بوسيلة الإدراك البصري والإدراك الذهني.

إن عملية التعليم تحتاج إلى المنهج والمدرس والطريقة والكتاب. وقد ظهرت في هذا العصر الكتب التعليمية المتنوعة التي يمكن استعمالها في فهم اللغة العربية عامة وفي فهم القراءة خاصة. وهذه الكتب تلعب دورا هاما وبارزا في تعليم اللغة العربية.

كان الكتاب عاملا من العوامل المؤثرة في تعليم وتعلم القراءة. يشكل الكتاب المدرسي هو كتاب مطبوع، أو إلكتروني يشمل موضوعات دراسية مقررة في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلاتها العلمية. وغالبا ما يكون الكتاب المدرسي هو المرجع الأول الذي يعود إليه أي دارس لاكتساب معلوماته².

أن الكتاب التعليمي هو: ³ (1) الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة مذاق التي تقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة أو الوساطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب. (2) يزود الدارسين بالجوانب الثقافية المرغوب فيها، كما يمددهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تنمي قدراتهم على النقد، والاتجاه العقلي نحو أحداثه كجزء من عملية التفهم والاستيعاب. (3) الذي يجعل العملية التعليمية مستمرة بين الطالب وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، فالكتاب باقي معه ينظر فيه كلما أراد، والكتاب التعليمي الجيد هو الذي يجذب لطالب نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه. (4) الوعاء الذي يحمل المعلومات والاتجاهات المراد غرسها عند الطلبة والمعلم وغيرهم.

تستطيع الطالبات أن يعلمن المعلومات ويجدن الإرشادات من الكتاب المدرسي، حيث لخص الكتاب تلخيص المعايير التي لا بد سيطرتها الطالبات أثناء التعلم. وهذا ليس إلا يفيد للطالبات بل المعلم وكذلك المدرسة على وضوح استخدامه في مدرسة ما.

ولا شك أن عملية التعليم والتعلم تحتاج إلى المواد الدراسية أو الكتب المقررة في اللغة العربية سواء من الحكومة والدولة والمدارس أم من المدرس نفسه، فالتعليم لا يجري كاملا بدونها. تعد الصور إحدى الوسائل والمصادر الهامة لتدريس الدراسات الاجتماعية، وهي تضفي على الموضوع واقعية كبيرة في الحالات التي تكون فيها الملاحظة المباشرة مستحيلة. تتمثل الصور وسيلة تغني عن التحدث ووصف الأشياء والتشبيه في إبراز المعاني والأفكار والعلاقات، لأنها تحتوي على معلومات وأشياء تاريخية لا يمكن مشاهدتها على الأرض الواقع اليوم.

¹ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعلم العام*، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربيين 2000م)، ص. 24

² ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، *المدخل للمناهج وطرق التدريس* (مكة: مكتبة الشرفي للنشر والتوزيع، 2010). ص 14-15.

³ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الغالي، بدون السنة) ص. 7-8

كانت الكتب المصورة كتابا فيه الصور. وتهدف لمساعدة الطالبات لسهولة فهم النص المقروء وتشجيعا لهم في القراءة. تستطيع الطالبات أن يفهم القراءة سريعا بالصور ولو بدون معرفة المفردات فيه. بعد ما لاحظت الباحثة في تعليم المطالعة باستخدام كتاب خلاصة نور اليقين أثناء قيام به معلمة هذه المادة، فحصلت الباحثة أن كتاب خلاصة نور اليقين كتاب تستخدمه الطالبات بمعهد دار العلوم العصري للتعلم مهارة القراءة. كانت المحتويات من كتاب خلاصة نور اليقين تتكون من الموضوعات المتعددة ويعتمد على النصوص والأسئلة بعدها. وينقسم الكتاب إلى ثلاثة مجلدات. المجلد الأول مستخدم للسنة الأولى والمجلد الثاني للسنة الثانية والمجلد الثالث للسنة الثالثة. طبع الكتاب على الأورق غير شفاف ويعتمد هذا الكتاب على النصوص المكتوبة عن سيرة سيد المرسلين خاليا من الصورة أو الوسائل الأخرى لمساعدة الطالبات في فهم النصوص المقروءة، ولتشجيعا في قراءته ومطالعتة. ورأت الباحثة أن قدرة فهم النصوص عند الطالبات ضعيف، مع أن شُرحت النصوص تكررارا. صعبت الطالبات لفهم الفكرة الرئيسية عن النص المقروء من كتاب خلاصة نور اليقين. هذه الحالة تجعل الطالبات سائمت في التعلم ويواجهن الصعوبات في فهم القراءة لقلة معرفة المفردات من الكتاب. وهذا الكتاب لم يكن ممتعا للتعليم والتعلم، حتى لايشجعهن للقراءة. اعتمادا على البيان فيما سبق فتحدد الباحثة على ثلاثة أمور وهي:

- 1- كيف تطوير كتاب خلاصة نور اليقين بالصور؟
- 2- ما الصعوبات التي تواجهها الباحثة عند البحث؟
- 3- كيف فعالية إنتاج كتاب خلاصة نور اليقين المطور؟

المباحث

أ- ماهية مهارة القراءة

1- معرفة القراءة

القراءة إحدى الكيفيات لنيل المعلومات والمعارف من الزمان الماضي إلى الحاضر، إذا تسير التطورات في كل نواحي الحياة و تتغير تغيرا سريعا. وكم من المعلومات تخرج كل يوم من الوسائل المطبوعة مثل الصحيفة والمجلة، كذلك كثرت العلوم والمعارف التي سطرت على الكتب، لتلقي المعلومات الصحيحة من تلك المصادر المقروءة نحتاج إلى نشاط القراءة.⁴ القراءة نافذة تطلع القارئ

⁴ M. Djiwono Soenardi, *Tes Bahasa dalam Pengajaran* (Bandung:ITB, 1997), 23.

على ما عند الآخرين بكل يسر وسهولة وهذا ما دعا إليه ديننا الحنيف فأول آية نزلت على رسولنا الكريم هي (اقرأ)، فالقراءة تعددت كونها حاجة إلى اعتبارها ضرورة في هذا العصر الحديث.⁵ إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عالية. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات.⁶ والقراءة هي النافذة للدراسة الأجنبية وخاصة لمتعلم اللغة العربية التي من خلالها يستطيع أن يطل ويرى الثقافة الإسلامية العربية، ومن ثم فإن القراءة تكاد تكون هي الوسيلة الأولى لإشباع رغبات وفهم الدارس الأجنبي الذي يتطلع إلى فكر العرب وتراثهم.

ويقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثم تبدل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها. وفي النهاية صارت القراءة: قدرة على حل الرموز، و فهمها، وتفاعل المعنى واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات يمر بها القارئ، والانتفاع به في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثله القارئ.⁷

إعتمادا من مفهوم القراءة في السابق، كما اتفق علماء التربية، يسيرا وسهلا بداية. وهو إستيعاب المتعلم مهارة للوقوف على الكلمات والحروف وكيفية تعبيرها إلى أن يكون هجف المدرس في هذا الصدد على حد تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و نطق الكلمات بصوت مسموع يعد أن أدركها بصريا دون الإهتمام بالمدلول الذي تؤديه هذه الكلمات وفهم معناها. وكانت طريقة التعليم التي راكبت هذا المفهوم الطريقة التركيبية، لأن الأساس الذي قامت عليه الطريقة هو التعارف على الكلمات والنطق بها.

2- أهمية القراءة

ومن أهمية القراءة فهي:⁸

- 1- القراءة وسيلة إتصال رئيسية للتعلم والتعرف على الثقافات والعلوم المختلفة.
- 2- القراءة أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة، باعتبارها من الأدوات المهمة في إكتساب المعرفة والثقافة، والإتصال بما أنتجه العقل البشري.

⁵ مودة، أهمية القراءة، في <http://mwadah.com/t12988> في التاريخ 24 ديسمبر 2012.

⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط- منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو 1989م) ص.

⁷ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، (عمان: دار الفكر، 2002م)، ص. 47.

⁸ منتديات بنت نجد، أهمية القراءة، في <http://www.bntnjd.com/vb/t40233.html> في التاريخ 24 ديسمبر 2015.

3- القراءة تصل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته، وتزيد من قدرته على التفكير والنقد فتنمي فكره وعواطفه، وتثري خبراته، وتعينه على التعامل مشكلات الحياة المختلفة.

4- وعن طريق القراءة يستطيع الفرد أن يمتلك مهارة " التعلم الذاتي " .

5- ومع النمو الإقتصادي والإجتماعي والعلمي في العصر الحديث، ظهرت مطالب متنوعة، ملقاة على عاتق الأفراد والجماعات.

6- وفي ميدان التعليم، تعمل القراءة في التربية المعاصرة على توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب، وتجعله يقبل عليه برغبة، وتهيئ الفرص المناسبة له كي يكتسب الخبرات المتنوعة، وتكسبه ثروة من الكلمات، والجمل، والعبارات، والأساليب، والأفكار.

7- تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الإجتماعي، لأن الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة، ويفضل المجتمع الفرد الواسع الإطلاع على ضيق الأفق لاستلام أسمى المراتب وأعلاها.

8- القراءة وسيلة هامة من وسائل إتصال المجتمعات بعضها من بعض، حيث يقرأ الطلاب في الأردن مثلاً موضوعاً عن سوريا أو أمريكا أو استراليا فالإجماع القراء حول مادة ما تربط أفراد المجتمع حول المقروء ويتعرفون بواسطته على طبيعة البلاد الأخرى، وعادات شعوبها ودياناتها ونظمها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.⁹

إن القراءة تلعب دوراً مهماً في مجال التعلم، وهي أداة استقبال الفكر من الآخرين. الطلبة يستطيعون أن يكتسبوا المعلومات من القراءة أكثر من معلمهم، لأنهم يستطيعون أن يقرأوا قراءة أينما كانوا خارج الفصل. وبذلك تنشأ شجرة المعرفة وتنمو أفكارهم بل تزيد.

3- وظيفة القراءة

إن القراءة وظيفة أما في حياة الفرد والمجتمع

إن وظيفة القراءة في حياة الفرد تبين فيما يلي:¹⁰

- 1- كان الطفل يتعلم ليقرأ، وهذا فهم قديم. ثم تطور الفهم حتى صار الآن يقرأ ليتعلم.
- 2- القراءة عملية دائمة للفرد ويزاؤها داخل المدرسة وخارجها، وهي عملية العمر. وبهذا تمتاز من سائر المواد الدراسية، وهي أعظم ما لدى الإنسان من مهارات.

⁹ انظر الدكتور زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (دار المعرفة الجامعة، دون السنة) ص. 112.

¹⁰ عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، 1962)، ص. 58.

- 3- القراءة وسيلة الإتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية.
- 4- القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح جميع المواد الدراسية.
- 5- القراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتقفها على تراث الجنس البشري، لأن الإنسان يستقي معلوماته من ثلاثة عناصر التجارب الشخصية، والحديث مع الناس، والقراءة. كما أنها أوسع دائرة وأقل كلفة وأبعد عن الخطأ.

ب- الوسائل التعليمية

1- ماهية الوسائل التعليمية

إن في عملية التعليم والتعلم تحتاج إلى عناصر كثيرة، وهي أغراض التعليم والمعلم والطالب والمادة والطريقة والوسائل التعليمية والتقويم. إذن لا يكون التعليم كاملاً دون استخدام الوسائل التعليمية. فتمثل الوسائل التعليمية جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التعليمية.¹¹ وكانت الوسائل منذ القدم هي "من الأدوات في نقل المعرفة إلى الآخرين وتساعد المعلم في توصيل المادة للمتعلّمين".¹²

ذهب رشدي أحمد طعيمة وصاحبه في كتابهما أن وسائل الإيضاح هي "المبادئ الأساسية التي يقوم عليها مخطط التعليم كوساطة للوصول إلى المتعلم بما في ذلك التعليم المباشر الذي يتولاه مدرس الفصل سواء داخل الفصل أو خارجه".¹³

2- دور الوسائل التعليمية

إن دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم فهي:¹⁴

- 1- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
- 2- الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسينما والتلفزيون، المعارض والمتاحف ولوحات العرض.

¹¹ محمد لبيب النجيجي و محمد منير مرسى، المناهج والوسائل التعليمية، (مصرى: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977)، ص. 234

¹² بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعليمية، (عمان: مكتبة المحتسب، 1986)، ص. 17

¹³ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين...، ص. 124

¹⁴ بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعليمية، (عمان: مكتبة المحتسب، 1986)، ص. 27-31

- 3- الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك، كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.
- 4- الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.
- 5- الوسائل التعليمية تقوم بمعلومات الطالب وتقيس مدى مااستوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء ولوحة الكهرباء واجراء التجارب العملية.

3- وأما مصادر الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية مثيرة، وأنواعها متعددة ويمكن الحصول عليها من مصادر متعددة، أهمها:

- 1- البيئة ، وهي أغنى مصدر من مصادر الوسائل التعليمية، فيمكن الحصول على الكثير من الأشياء والعينات منها. كما وأن الرحلات التعليمية تشكل أكبر وسيلة فعالة للاستفادة من البيئة.
- 2- الأسواق المحلية والخارجية، وذلك عن طريق الشراء، وهذا المصدر يحتاج إلى توفير الأموال، ولا غنى عنه إذا يوفر الكثير من المواد الأدوات كالأفلام والأجهزة وأدوات المختر وبعض النماذج.
- 3- العمل المحلي في المدرسة، إن إعداد الوسيلة التعليمية من قبل المعلم بالتعاون مع طلابه حسب حاجته بما يوافق متطلبات المادة التعليمية هو أفضل السبل للحصول على العديد من الوسائل التعليمية بسعر قليل وحسب الشروط التي يملئها دور الوسيلة في عملية التعليم.

ج- الصور كالوسيلة التعليمية

1- مفهوم الصور و أهميتها

تقسيم الصور في مفهومها قسمان: القسم الأول هو الصور المتحركة والقسم الثاني هو الصور الساكنة.¹⁵ الصور المتحركة ويقصد بها الأفلام، والصور الساكنة، وتشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم البسيطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتورية.

وللصور دور كبير في تعليم الطالبات المفردات والجمل، إذ تحول لهم المجردات إلى محسوسات ويدركون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم صور الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها على

¹⁵أ.د رشدي أحمد طعيمة و د. محمد السيد مناع، تعلم العربية...، ص.145

الطبيعة. فمعالم الثقافة العربية الإسلامية يمكن نقلها إلى الطلاب عن طريق الصور الفوتوغرافية، كما يمكن مقارنة الأرقام والتعبير عن البيانات عن طريق الرسوم. ولا يخفى ماتقوم به الصور من مهمة في كتب تعليم اللغة العربية إذ يستعان بها في تدريس المفردات، كما أن الكاريكاتير يمكن استخدامه من المعلم عندما يعرض شيئاً ذا مغزى يتصل بأحداث معينة، كما يمكن تمثيل القواعد النحوية في رسوم بيانية توضحها.¹⁶

2- فوائد الصور

إن للصور فوائد أخرى في تدريس اللغات وغيرها من العلوم المختلفة، منها:

- 1- ترجمة الخبرات والمعاني اللفظية المجردة إلى أخرى مادية محسوسة قابلة للاستيعاب والتعليم من قبل المتعلم.
- 2- فهم محتواها التعليمي دون ما حاجة إلى لغة من قبل كل المتعلمين سواء أكانوا قادرين على النطق والتعبير اللفظي أم غير قادرين على النطق والتعبير لأن البصر لغة عالمية والصور هي أهم وأبسط وسائلها.¹⁷

3- اختيار الصور التعليمية

ينبغي على المعلم إضافة إلى معرفة الدقيقة بخصائص الصور، وأهميتها وفوائدها وكيفية استخدامها في مراحل الدرس المختلفة أن يكون على دراية بالمعايير التي تحكم اختيار الصورة التعليمية التي ذات التجربة على صدقها. ومن تلك المعايير ما يلي:

- 1- ارتباط الصورة بموضوع الدرس أو المادة اللغوية
- 2- ملاءمة الوسيلة لمستوى المتعلمين وأعمارهم.
- 3- وضوح الصورة.
- 4- إثارة الصورة للجدل والنقاش.
- 5- أن تكون الصورة ذات حجم مناسب.
- 6- توازن عناصر الصورة.
- 7- ملاءمة الصورة للذوق.

د- مفهوم الكتاب المدرسي

¹⁶ د. رشدي أحمد طعيمة ود. محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، بالقاهرة 1420، ص. 135.

¹⁷ د. عمر الصديق عيد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق - الأساليب - الوسائل، جامعة إفريقيا العالمية، ص.

إن الكتاب المدرسي يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل أسطرة التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب، وكراسة التدريبات، وكراسة الاختبارات الموضوعية ومرشد المعلم. وهو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.

ويشمل الكتاب المدرسي الآتي :

- كتاب الطالب الأساسي
- مرشد المعلم
- كراسة التدريبات
- المعجم
- كتاب المطالعة الإضافي
- الوسائل السمعية والبصرية

ويعد الكتاب المدرسي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ ولا يتحقق ذلك إلا باستخدام الكتب واللغة والوسائل التعليمية.¹⁸

الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يهتم مؤلفه بتوفير فرص كافية ومتعددة للتلاميذ ينمون فيها ميولهم واتجاهاتهم ويشبعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدربون على بعض المهارات والعادات الأساسية التي من شأنها أن تساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال مواقف الحياة المختلفة.¹⁹

ينبغي أن تكون لغة الكتابة والأفكار التي ينظمها مناسبة للتلاميذ بحيث يمكنهم فهمها وتعلمها، ويفضل أن يوجه المدرس التلاميذ ويرشدهم إلى أنواع النشاط التعليمي الذي يتطلب قراءة أجزاء معينة من الكتاب، ويفضل أن يكون بعض هذا النشاط على أساس مشكلة معينة تثير اهتمام التلاميذ وتدفعهم إلى الاستعمال الذكي للكتاب، ويمكن أن يعرض أحد التلاميذ أمام زملائه في الفصل ما قرأه من أجزاء معينة من الكتاب. وتفيد كذلك الصور والرسوم والأشكال التوضيحية الموجودة في الكتاب في توضيح كثير من

¹⁸ د. أحمد خيرى كاظم: *الوسائل التعليمية والمنهج*، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1982، ص. 289.

¹⁹ د. عبد الحميد عبد الله، د. ناصر عبد الله الغالي: *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*، دار النصر للطباعة

العبارات والعمليات والأفكار التي يتناولها، ويمكن للمدرس أن يناقش هذه الصور والرسوم مع تلاميذه موضحاً لهم أهميتها ووظيفتها.²⁰

1- وظائف الكتاب المدرسي

رغم الاختلافات الموجودة حول تعريف الكتاب المدرسي، إلا أن هناك تقارب لوجهات النظر حول أهداف هذه الوثيقة. وقد حدد هؤلاء أهم الوظائف في كونه أداة تعلم وتكوين، إضافة إلى وظائف أخرى تتغير من مادة إلى أخرى، ومن منظومة تربوية إلى أخرى، وحسب مستعمليه أيضاً (المتعلم والمعلم)؛ فهو بالنسبة للمتعمم وسيلة لنقل المعارف والمهارات، أما بالنسبة للمعلم فهو منوال يساعده على التعليم وتطوير قدراته التربوية والرفع من أدائه. وفيما يلي تبيان لبعض الوظائف الأخرى الخاصة بكل من الطرفين.

وعموماً فإن هذه الوظائف تبين أهمية الكتاب المدرسي المدرسية والحياتية، فمهما كان التطور الحاصل في علوم التربية، فإن الكتاب المدرسي يبقى أداة أساسية لا غنى عنها في التدريس رغم أنها ليست الأداة الوحيدة.²¹

هـ- كتاب خلاصة نور اليقين

كتاب خلاصة نور اليقين في سيرة سيد المرسلين نوع من أنواع الكتاب المدرسي، وألفه عمر عبد الجبار (دون سنة). تتكوّن الكتاب من ثلاثة أجزاء ويحتوي الكتاب الأول والثاني عن حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من ولادته ورضاعته وتربيته ونشأته وحياته قبل الرسالة إلى وفاته. ويحتوي الكتاب الثالثة عن قصة الخلفاء الراشدين.

و- أما منهج البحث

منهج البحث الذي تستعمل الباحثة في تأليف هذه الرسالة فهي طريقة البحث العلمي والتطوير (*Research & Development/ R & D*)، أي تقوم الباحثة بتطوير كتاب خلاصة نور اليقين ككتاب معتمد في تعليم القراءة بمعاهد العصرية بأثنيه.²² وأما طريقة البحث العلمي والتطوير هو طريقة البحث المستخدمة للحصول على الإنتاج المعين والتجريبية الفعلية.²³

²⁰ د. أحمد خيرى كاظم: الوسائل التعليمية والمنهج، ... ص. 291

²¹ وظائف الكتاب المدرسي، في <http://ekladata.com> في التاريخ 12 فبراير 2016.

²² عامر قنديلجي و إيمان السامرائي، البحث العيبي الكمي و النوعي، (دار اليازوري العلمية، 2009) ص. 24 - 25

²³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, cet XI (Bandung: Alfabeta, 2010), 407.

وهي: تحليل الحاجات والمشكلات، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجرية الإنتاج، تحسين الإنتاج، تجرية تطبيق الإنتاج، تحسين الإنتاج، والمنتجات النهائية.

النتائج

- 1- طُوّر كتاب خلاصة نور اليقين بالخطوات المعينة، منها: تحليل الحاجات والمشكلات لدى الطالبات في الكتاب المقرر، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديقه مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وتحسين الإنتاج، وتجربته في المجموعة المحددة بمعهد دار العلوم العصري للمرحلة المتوسطة، وتحسين الإنتاج، وتجريبه تطبيقه في المجموعة الكبيرة بنفس المعهد، وتحسين نقص الإنتاج، ولا تقوم الباحثة بالمنتجات النهائية. وأما الإنتاج لهذا البحث فهو كتاب القراءة الرشيدة المطور بالصور، والكتاب المقرر المطور بالصور يتكون من الصور البيانية، وكان بعضها ملوّناً بألوان ممتعة. وجّهتها الباحثة كقصّة صورية، وإبداء القراءة قبل الصور، ومتابعة الصور والقراءة.
- 2- تواجه الباحثة الصعوبات أثناء إجراء هذا البحث، منها: إن الباحثة لا تقدر على رسم الصور البيانية، فلذا تطلب الباحثة المزيّنة لرسم الصور البيانية لحل هذه الصعوبة، وكذلك على لعب برنامج بوتو سكيب (*Photoscape*) في تحرير الصور، فطلبت الباحثة أصحابها في تحريرها لحل هذه الصعوبة في تصميم الإنتاج، لأنها مسيطرة على هذا البرنامج.
- 3- إن استخدام الكتاب المطور بالصور له فعالية لترقية فهم الطالبات في تعلم المطالعة، بدليل على أن النتيجة باستخدام نظام t-test related حصلت على 13,2، والقيمة النظرية (t_{tabel}) على درجة الحرية $df=8$ وفي مستوى دلالة 5% ($\alpha=0,05$) هي 1,86. وواضح أن القيمة المحسوبة (t_{hitung}) أكبر من القيمة النظرية (t_{tabel}) في الجدول، أو $2,31 \geq 1,86$.

الخلاصة

إن تطوير كتاب خلاصة نور اليقين يعتمد على منهج البحث والتطوير أو ما يسمى بـ R&D (Research and Development) وهذا المنهج يشتمل على عشر خطوات في إتمام البحث، منها تحليل الحاجات والمشكلات لدى الطالبات في الكتاب المقرر، وجمع البيانات، وتصميم الإنتاج، وتصديقه مع الخبراء في مجال التعليم والتعلم، وتحسين الإنتاج، وتجربته في المجموعة المحددة بمعهد مصباح العلوم العصري للمرحلة المتوسطة، وتحسينه، وتجريبه تطبيقه في المجموعة الكبيرة بنفس المعهد، وتحسين نقد الإنتاج ونقصه، ولا تقوم الباحثة بالمنتجات النهائية لنقص الأموال. والإنتاج لهذا البحث فهو كتاب خلاصة نور اليقين المطور بالصور، والكتاب المقرر المطور بالصور يتكون من الصور البيانية، وكان بعضها ملوّناً بألوان

ممتعة. وجّهتها الباحثة كقصة صورّية، وإبداء القراءة قبل الصور، ومتابعة الصور والقراءة. وقد كان الكتاب المقرر المطور بالصور فعالاً لترقية فهم الطالبات في تعلم المطالعة.

المراجع

- أحمد خيرى كاظم. *الوسائل التعليمية والمنهج*. دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة، 1982.
- زكريا إسماعيل. *طرق تدريس اللغة العربية*. دار المعرفة الجامعة، دون السنة.
- بشير عبد الرحيم الكلوب. *الوسائل التعليمية التعلّميّة*. عمان: مكتبة المحتسب، 1986.
- بشير عبد الرحيم الكلوب. *الوسائل التعليمية، عمان: مكتبة المحتسب، 1986*.
- رشدى أحمد طعيمة و مُجّد السيد مناع. *تدريس العربية في التعلم العام*. الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربيين، 2000.
- رشدي أحمد طعيمة ود. مُجّد السيد مناع. *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*. دار الفكر العربي، بالقاهرة .1420.
- رشدي أحمد طعيمة. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. الرباط - منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو، 1989.
- عامر قنديلجي و إيمان السامرائي. *البحث العيمي الكمي و النوعي*. دار اليازوري العلمية، 2009.
- عبد الحميد عبد الله، د. ناصر عبد الله الغالي. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. دار النصر للطباعة الإسلامية، 1991.
- عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. مصر: دار المعارف، 1962.
- عمر الصديق عيد الله. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. الطرق - الأساليب - الوسائل، جامعة إفريقيا العالمية.
- ماهر إسماعيل صبري مُجّد يوسف. *المدخل للمناهج وطرق التدريس*. مكة : مكتبة الشرفي للنشر والتوزيع، 2010.

مُجَّد لبيب النجيجي و مُجَّد منير مرسى. *المناهج و الوسائل التعليمية*. مصرى: مكتبة الأنجلو المصرية،
1977.

ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. الرياض:
دار الغالي، بدون السنة.
وليد أحمد جابر. *تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقات عملية*. عمان: دار الفكر، 2002.

منتديات بنت نجد. أهمية القراءة، في <http://www.bntnjd.com/vb/t40233.html> في التاريخ 24
ديسمبر 2015.

مودة. أهمية القراءة، في <http://mwadah.com/t12988> في التاريخ 24 ديسمبر، 2012.

وظائف الكتاب المدرسي. في <http://ekldata.com> في التاريخ 12 فبراير، 2016.

Soenardi, M. Djiwono. *Tes Bahasa Dalam Pengajaran*. Bandung: ITB, 1997.

Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif Kualitatif dan R & D*,
cet XI. Bandung: Alfabeta, 2010.